خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم 2015/12/25

في مسجد بيت الفتوح بلندن

%%%%%

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. [بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ]. (آمين)

هذه الأيام هي أيام الجلسة السنوية في قاديان حيث تبدأ الجلسة غدا. كذلك بدأت اليوم الجلسة السنوية لجماعتنا في أستراليا، وستبدأ الجلسة السنوية لجماعتنا في الساحل الغربي للولايات المتحدة بعد قليل، والفرق فرق في التوقيت المحلي فقط، ولعل جلسات سنوية أخرى أيضا ستعقد في بلاد أخرى. فأدعو الله تعالى أن يجعل هذه الجلسات كلها مباركة من كل النواحي ويحميها من الأشرار وشرورهم.

إن للجلسة السنوية بقاديان أهميتها لكونها تعقد في قرية سيدنا المسيح الموعود عليه السلام، وهو المكان الذي بدأ فيه عقد هذه الجلسة بأمر الله تعالى.

لقد زودَنا المصلح الموعود ﷺ في خطاباته وخطبه بمعلومات كثيرة عن زمن المسيح الموعود عليه السلام بخصوص هذه الجلسة السنوية حين كانت الجماعة في بدايتها. لقد رسم لنا المصلح الموعود ﷺ أحوال تلك الجلسات الابتدائية التي عقدت في عهد المسيح الموعود عليه السلام، متناولاً بعض إلهاماته التي حققها الله تعالى في تلك الأيام بل لا يزال يحققها حتى اليوم. تتعلق بعض تلك الإلهامات بالأزمنة المقبلة أو أنها قد تحققت مرة وستتحقق مرة أخرى. وسأقرأ على مسامعكم الآن أقوال المصلح الموعود ﷺ بهذا الخصوص.

لقد تحدث حضرته عن إحدى تلك الجلسات السنوية الابتدائية مسجلاً انطباعات طفولته عنها ومبينا أوضاع الجماعة عندها، فقال في عام 1936: قبل 40 عاما كان في المكان الذي يدرس فيه طلاب المدرسة الأحمدية بقاديان الآن جزءٌ من سور طيني متهدم. يقول حضرته: في زمن أجدادنا كان يحيط بقاديان سور طيني لحمايتها، وكان عريضًا بحيث كان يمكن لعربة الثيران أن تسير عليه بسهولة. ثم في زمن حكم الإنجليز هدم هذا السور وبيع في المزاد، وكان المسيح الموعود عليه السلام اشترى جزءًا من هذا السور من أجل بناء دار الضيافة عليه. وكان هذا الجزء كقطعة أرض مستطيلة. ويقول المصلح الموعود ﷺ: لا أستطيع الجزم ولكن كان هذا في عام 1893 أو1894 أو 1895، وكانت تلك الأيام توافق هذه الأيام وكان الشهر هو شهر ديسمبر وكان الطقس مثل طقسنا هذا، حين اجتمع في هذا المكان أناس كانوا لا يُسمَّون أحمديين بعد- ذلك أن جماعتنا لم تكن معروفة

باسم الأحمدية حتى ذلك الحين، بل سُميت به في عام 1901، ولم تكن قبلها أية علامة يُعرف بها الأحمديون إلا أنهم اجتمعوا في قاديان بهدف الجلسة السنوية نفسها- ثم يتابع حضرته ويقول: ولا أستطيع الجزم ما إذا كانت فعاليات تلك الجلسة تمَّت كلها في المكان الذي أشرت إليه أم أن بعضها تمّ في المسجد. كنت إذاك ما بين السابعة إلى الثامنة من عمري، فلم أستطع حفظ هذا الأمر جيدا. لم أكن عندها أدرك أهمية هذا الاجتماع، كل ما أتذكره هو أنني كنت أجري وألعب حول هؤلاء المجتمعين، وكنت بسبب صغر سني أستغرب من اجتماع هؤلاء القوم هكذا. كان هناك حصير مفروش على ذلك الجزء من السور وكان المسيح الموعود عليه السلام جالسا عليه بين أناس حضروا هنالك من أجل ذلك الاجتماع الذي كان يسمى الجلسة السنوية. تخونني ذاكرتي فلا أعرف هل كان هناك حصير واحد أم حصيران، كان حصير واحد على ما أتذكر، جلس عليه ما بين 150 إلى 200 شخص - وكان المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام قد نشر قائمة بأسماء هؤلاء المجتمعين الذين بلغ عددهم 250 شخصا بمن فيهم الأطفال أيضا- لا أدري هل كان حصير واحد أم حصيران، إلا أن المكان الذي كانوا يجلسون فيه كان بقدر هذه المنصة المعدة لهذه الجلسة – يشير حضرته إلى منصة الجلسة السنوية التي ألقى فيها هذا الخطاب، أما منصات الجلسات السنوية التي تعقد في أيامنا هذه فتكون أكبر بكثير. ويتابع المصلح الموعود ﷺ ويقول- لا أدري السبب ولكن أتذكر جيدا أن ذلك الحصير المفروش نُقل من مكانه ثلاث مرات، فأُخذ مرة من مكانه وفُرش في مكان آخر، ثم أُخذ من هنالك وفُرش في مكان ثالث، ثم حُمل من هناك وفُرش في مكان أبعد قليلا. كنت صغير السن عندها فلا أعلم ما إذا كان الحصير ينقل من مكان لآخر لأن الناس كانوا يمنعون هؤلاء المجتمعين من الجلوس في ذلك المكان قائلين بأنه لا يحق لهم فرش الحصير هنالك، أم كان هناك سبب آخر. أيا كان السبب فإني أتذكر أن الحصير نُقل من مكانه ثلاث مرات.

أقول: لعل الإخوة الذين يشاركون في الجلسة السنوية بقاديان الآن لا يستطيعون تقدير أوضاع قاديان في ذلك الزمن، إذ قد تيسر لنا الآن لإقامة الجلسة السنوية بقاديان مكان واسع محاط بجدار مبني من الطوب واللبن، وقد سعى المسئولون لتقديم المرافق للضيوف أكثر ما استطاعوا. لقد ظلت تجهيزات الجلسة تتوسع وتتوسع منذ عام 1936 الذي قال فيه المصلح الموعود رضي الله تعالى هذا الكلام حتى انقسام الهند إلى دولتين. وبعد الانقسام جاء على قاديان زمان انحصر فيه الأحمديون في دار المسيح وبيوت قليلة حولها، ثم اضطر الجميع للهجرة من قاديان ولم يبق فيها إلا بضع مئات، وكان هؤلاء الأحمديون القلائل أيضا ضعفاء جدا. ولكن بدأت قاديانُ في هذه الأيام تتوسع مرة أخرى بفضل الله تعالى، والذين قد زاروها الآن ولا سيما الذين حضروها أول مرة من الأجيال الجديدة والشباب أو الذين أتوا من الخارج لا يرون قاديان إلا على سعتها الحالية فقط. لو أطللنا من نافذة التاريخ لرأينا أمطار أفضال الله العزيزة. إن أهل ربوة أيضا قلقون في هذه الأيام، فعليهم أيضا أن يتذكروا أن الأيام لا تبقى على حالها دوما، وستتغير الأيام هنالك أيضا إن شاء الله تعالى، وسيعود لربوة بهجتها ورونقها،

ولكن هذا يتطلب من أهل ربوة ومن أهل باكستان التركيز على الدعاء. يقول الله تعالى (ولا تهِنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين). فالشرط الذي اشترطه الله هنا هو أن تكونوا مؤمنين. فزيادة الإيمان وتكثيف الدعاء يجتذب أفضال الله تعالى وتغير الأوضاع.

ويتابع المصلح الموعود ﵁ ويقول:

إن أولئك القوم الذين كانوا يُمنَعون من الجلوس في ذلك المكان، فكانوا ينقلون الحصير من هنا إلى هناك، كانوا قد اجتمعوا هنالك لأنهم رأوا أن الإسلام في ضعف شديد، وأن أبناءَ الظلام والظلمات يسعون جاهدين لإطفاء ذلك النور الذي يستحيل أن يضيء العالم من دونه، أعني نور الإسلام ونور مُحَمَّد ﷺ. لقد اجتمع إزاءَ مليار وثلاث مئة مليون من سكان العالم مئتان وخمسون تقريبا وكانت ثياب معظمهم بسيطة جدا، وكانت القلة منهم يمكن أن يُعَدّوا من متوسطي الحال حتى بالنظر إلى الظروف المعيشية لأهل الهند أيضا، ولكنهم اجتعموا بنية وعزيمة أنهم لن يدَعوا العدو يخفض راية المصطفى ﷺ، بل سيحملونها ويرفعونها خفاقة عالية، وسوف يموتون ولكن لن يسمحوا لأحد أن يخفض هذه الراية. كان هؤلاء الضعفاء المئتان والخمسون قد اجتمعوا هنالك في عام 1895 أو 1896 بنية التصدي لمليار وثلاث مئة مليون من البشر وهم سكان العالم، وكان مكتوبا على وجوههم ما كان مكتوبا على وجوه الصحابة البدريّين. وكما أن البدريين من أصحاب النبي ﷺ قالوا يا رسول الله لا شك أننا ضعفاء والأعداء أقوياء ولكنهم لن يخلصوا إليك إلا على جثثنا الهامدة، كذلك لم يكن هؤلاء المجتمعون في قاديان بشرًا بل كانوا موتًا في ثياب البشر الأحياء الذين كانوا اجتمعوا مصممين على بذل آخر محاولة لإرساء عزة المصطفى ﷺ وتمكين دينه. كان مَن يرونهم يسخرون منهم وكانوا يقولون مستغربين ماذا عسى أن ينجزه هؤلاء الحفنة من الناس. يقول المصلح الموعود ﵁ أظن أن ذلك المكان، سواء أكان يساوي حصيرا أو حصيرين، كان بمساحة هذه المنصة، وكما قلت آنفًا قد نُقل الحصير من مكان إلى آخر ثلاث مرات وإن كنت لا أدري سبب ذلك. يقول الناس بشأن قصة يوسف إنه لما جيء به إلى سوق مصر للبيع جاءت عجوز بطُبَّتَيْن صغيرتين من غزلها آملة أن تشتري بهما يوسف. إن أهل الدنيا يسمعون قصة هذه العجوز ويضحكون، ولكن الروحانيين يسمعونها ويبكون، لأنهم لا يلبثون أن يدركوا أن المرء لا يبالي بضحك الناس عليه إذا كان يرى ما بيده عظيم القيمة. أما أنا فأقول إن يوسف كان من البشر، ولم تكن كفاءاته قد تجلت بعد حين جيء به للبيع إذ كان لا يزال صغير السن، حتى إن إخوته باعوه في الأخير بثمن بخس دراهم معدودة، فلا غرابة، والحال هذه، في أن تفكر تلك العجوز أنها قد تشتري يوسف بطبتين من الغزل. لو اعتبرنا هذه القصة صحيحة، فليس في تفكير العجوز أمر مستبعد غريب، خاصة ونحن نعلم أن البلد الذي أتت منه تلك القافلة لم يكن القطن يزرع فيه، بل كانوا يشترونه من مصر، وعليه فليس بمستبعد أن يكون سعر القطن غاليا جدا في تلك الأيام، ففكرت العجوز بالفعل أنها ستشتري يوسف بطبتين من الغزل. والحق أن هؤلاء المجتمعين حول المسيح الموعود عليه

السلام في تلك المناسة والبالغ عددهم مئتان وخمسون قد جاءوا بشيء ضئيل القيمة يقينًا كضآلة ما جاءت به تلك العجوز لشراء يوسف، إلا أنه مما لا شك فيه أن قصة هؤلاء المجتمعين أوضح وأدل من قصة العجوز مثالاً على الحب والعشق. ماذا كان السبب الحقيقي وراء ما فعلوا يا ترى؟ الحق أنه الحب والعشق الذي يغطي على عقل الإنسان. كانت العجوز ترى أن ما جاءت به يكفي ثمنًا لشراء يوسف، ولكن بضاعة هؤلاء المجتمعين كانت الحب والعشق الذي يغطي عقل الإنسان ويدفعه لتقديم تضحيات مذهلة لا تخطر بالبال. إن الدماء المتدفقة في قلوب هؤلاء المجتمعين البالغِ عددُهم مئتان وخمسون كانت قد بكت وابتهلت أمام عرش الرحمن. لا جرم أن آباء أكثرهم كانوا أحياء عندها، بل كان معظم هؤلاء المجتمعين آباء وأجدادا للآخرين، ولكنهم لما قبلوا الأحمدية ضحكت منهم الدنيا وتركهم الأقارب والأباعد، وقالوا لهم اذهبوا عنا بعيدا أيها المجانين. عندما دخلوا في الأحمدية كانوا كبارًا وكانوا آباءً وأجدادا، وكان لهم أولاد، ولكن أهليهم طردوهم من بيوتهم قائلين ارحلوا عنا بعيدين، فصاروا يتامى رغم كبر سنهم، لأن اليتيم هو مَن لا وارث له ولا سند، ففصلتْهم الدنيا وطردتهم فصاروا يتامى، ولكن آهات اليتيم تهز عرش الرحمن كما وعد الله تعالى، فلما اجتمع هؤلاء اليتامى في قاديان ورفع بكاءهم وعويلهم أمام الله تعالى مجتمعين، أنتجت آهاتهم ما ترونه اليوم في ميدان الجلسة السنوية هذا. أي الذين كانوا مجتمعين في الجلسة وكان ميدان واسع في قاديان.

فقال المصلح الموعود τ آنذاك لبضعة آلاف يجلسون أمامه: إنكم ترون نتائج تضرعات مئتين وخمسين شخصا، أيْ كان قد تضرّع في هذا الميدان مائتان وخمسون شخصا ما أدى إلى أنكم جالسون في الميدان نفسه بقاديان (بالآلاف).

واليوم -كما أخبرتُ- قد اتّسع ميدان الجلسة في قاديان أكثر، وأقول لجميع حضور الجلسة —رجالا ونساء- إن الميدان الواسع الذي قد تيسرت فيه جميع التسهيلات، حيث كان المصلح الموعود τ يُلقي خطابه بلغة واحدة يصِلُ هناك الآن الصوتُ بلغاتٍ متعددة، وفي هذه اللحظة يسمع الحضور جالسين فيه خطبتي أيضا، وتصلهم ترجمة الخطبة بسبع أو ثماني لغات، وحيث يجلس الآن أناس من أمم مختلفة، وحيث يجلس أيضا الأحمديون الباكستانيون المحرومون من حقوقهم، يجب أن يولِّد جميع هؤلاء الناس في أنفسهم الإيمان والإخلاص والتعلق بالله تعالى وحماسا كان يتحلّى به أولئك المئتان والخمسون شخصا والذين ضرب المصلح الموعود τ مثالهم.

كذلك تُعقد جلسة في أستراليا وفي الساحل الغربي بأميركا، إذا كنا اجتمعنا في كل مكان بهدف إيصال رسالة الرسول ρ الحقيقة إلى العالم ولتوطيد علاقتنا بالله I فسوف نصبح نَوًى كما أصبح أولئك المئتان والخمسون مئتَين وخمسين نواةً أو بذرةً أنبتتْ أشجارا مثمرة، ونرى اليوم سعة قاديان وميدانها وأجيال أولئك العظماء، ونرى جماعةَ أميركا وسعتَها وجماعةَ أستراليا وسعتها. تشتري جماعة أستراليا أيضا أراضي جديدة بفضل الله تعالى. إذا كنتم تريدون أن تزيدوا جمالها فيجب أن ترفعوا مستواكم الإيماني وإلا لا يكفي مجرد الاجتماع للجلسة. إذا

أظهرت مئتان وخمسون بذرة أو نواة تأثيرها فاليوم من واجبنا أن نزداد إيمانا لكي يتقدّم هذا العمل إلى الأمام، حينها ستكون لنا الغلبة بحسب الوعد الإلهي، إن شاء الله.

كان عدد سكان العالم في ذلك الوقت مليارا ونيّفًا، ولكن اليوم تجاوز عدد سكان العالم 7 مليارات و 300 مليون، وعددنا لا يزال قليلا جدا مقابل سكان العالم، ووسائلنا بسيطة للغاية، ولكن علينا أن نعمل الأعمال نفسها التي عملها أجدادنا، فيجب على كل أحمدي أن يضع هذا الأمر نصب عينيه، إن هدفنا كبير وعلينا أن نحقّقه، وجميع الناس الذين حضروا الجلسة في قاديان عليهم أن يتذكروا هم أيضا أنه يجب أن يكثروا من الدعاء في هذه الأيام.

يقول المصلح الموعود τ: إن للمسيح الموعود υ آلاف الآيات وشهادات لا تحصى تُري جمالها، يقول τ وهو يذكر إلهاما له υ: هناك إلهام للمسيح الموعود υ: يأتيك من كل فج عميق، يأتون من كل فج عميق. أي سيأتي إليك الناس من أماكن بعيدة وستأتيك هدايا من أماكن بعيدة، وستُهيَّأ أسباب للضيافة وسيأتيك الناس بكثرة لدرجة تصبح تلك الطرق التي يأتي بها الناس عميقة. يقول τ: هذه الآية عظيمة وماذا كانت حالة قاديان عندما أخبر الله I بهذه الآية؟ والذين رأوا تلك الحالة ما زالوا موجودين. يقول τ: كنت صغير السن ولكنني لا أزال أتذكر ذلك المشهد، حيث توجد الآن مدرسة كان هناك مستنقع وأكداس من الزبالة والنفاية، ولم يكن الناس يذهبون مكان المدرسة في النهار ظانّين أنه مسكن الجن، أولا لم يكن يذهب هناك أحد، وإن ذهب فليس وحده بل برفقة اثنين أو ثلاثة أشخاص، لأنهم كانوا يعتقدون بأن الذهاب هناك يؤدي إلى ركوب الجِنّ، بغض النظر عن حقيقة ركوب الجن من عدمه، فإن ذلك المكان كان خرابا، ومن البدهي أن الناس يظنون عن مثل هذه الأماكن الخربة نفسها أن الذهاب إليها يؤدي إلى تلبّس الجن. ثم يقول τ: لم أجرّب أنا نفسي ولكن كثيرا من الناس يقولون: حتى العثور على الطحين بثلاث روبيات من هنا كان مستحيلا. بالنهاية كانت هي قرية، وكان العيش على الزراعة وكان الناس يطحنون الحنطة بأنفسهم لحاجتهم. يقول τ: ما أتذكره هو أننا كلّما احتجنا لشيء كان المسيح الموعود υ يرسل شخصا إلى لاهور أو أمرتسر ليُحضر ذلك الشيء.

أما الرجال فما كانوا يأتون إلى هذه الجهة، قد يأتي ضيف مع موكب العريس إلى هذه القرية ولكن عموما لم يكن يأتي أحد. أتذكر تلك الأيام أيضا إذ كنتُ صغيرا وكان المسيح الموعود υ يأخذني معه، وأتذكر أنه كان موسم الأمطار وكان الماء راكدا في بركة صغيرة لم أستطع أن أتخطاها فحملوني وأرسلوني إلى الأمام، تارة كان الشيخ حامد علي يحملني وأخرى حضرته υ بنفسه، لم يكن هناك ضيف حينها ولا هذا المنزل، ولم يكن أي تطور *(ولكن ذلك الزمن كان فيه شيء من التطور أيضا)* لأن الحافظ حامد علي كان قد جاء آنذاك. وحتى قبل ذلك عندما لم يكن أحد يعرف المسيح الموعود υ وعده الله I أن الناس من أماكن بعيدة سيأتون إليك وستأتي الهدايا من مناطق نائية، ونظرا إلى حالة ذلك الزمن يمكن أن يُبيَّن وعد الله تعالى بالكلمات التالية أنْ يا

أيها الشخص الذي لا يعرفه حتى أفراد الحارة والذي لا يعرفه أناس من مدن أخرى والذي يظن الناس بسبب حالة خموله أن مرزا غلام قادر هو الابن الوحيد لوالده، يقول الله تعالى لمرزا غلام أحمد القادياني υ: إنني أمنح شخصا مثلك عزّا، وأجعلك شهيرا في الدنيا، والعزُّ بنفسه يأتيك. هذا الأمر جدير بالتأمل.

يقول المصلح الموعود τ: إنني بنفسي سمعتُ المسيح الموعود υ يقول: إذا نظرنا بتأمل لتبيَّن أن الكافر أيضا يكون رحمةً، لو لم يكن أبو جهل فكيف كان سينزل هذا القدر من القرآن، ولو كان الجميع أمثال أبي بكر لنزل "لا إله إلا الله" فقط. يتبيّن من ذلك أن الذين يصبحون لله I يرون في كل شيء خيرا، فعندما بدأت معارضة المسيح الموعود υ كان يرى أن العزّ سيزداد وسيظلّ يزداد، و(يشهد على ذلك) ما نراه اليوم من مشاهد في قاديان حيث جاء إليها الناس من قرابة خمس وعشرين دولة، وتُبنى مبانٍ جديدة بفضل الله تعالى.

ثم يقول المصلح الموعود τ وهو يذكر إلهاما عن ضيافة الجلسة السنوية: أتذكر أن المسيح الموعود υ لما رأى سبع مئة شخص في الجلسة السنوية الأخيرة، واليوم يجلس في كل جناح آلاف الناس ولكن في ذلك الوقت كان سبع مئة شخص، وكان ذلك العام الأخير من حياته وكان قد حضر الجلسة سبع مئة شخص، واختلّ النظام جدا، كان مجموع الضيوف سبع مئة وحدث خلل في الإدارة بحيث لم يجد بعضهم الطعام حتى الساعة الثالثة ليلا فجاءه الإلهام: "يا أيها النبي، أطعموا الجائع والمعتر." فتبيّن في الصباح التالي أن الضيوف ظلّوا واقفين حتى الساعة الثالثة ليلا أمام دار الضيافة وما وجدوا طعاما، فقال υ: اطبخوا الطعام من جديد وأطعموهم.

لاحظوا! هذه كانت الحالة حين جاء سبع مئة شخص، ولكن كانت حال هؤلاء أن المسيح الموعود υ عندما كان يخرج للتنزُّه فكان سبع مئة شخص يرافقه، وكان الازدحام كبيرا، ولم يكن الحضور المساكين قد شهدوا مثل هذا المشهد قط، وما كان يرى الناس حتى مئتي شخص مجتمعا حول أي مرشد روحاني، ربما يذهبون في المهرجانات ولكن لا يذهبون للمشاهد الروحانية. يقول τ: لذا كان ذلك شيئا غريبا لهم، كانوا يتدافعون، وكلما كان المسيح الموعود υ يمشي خطوة كان الحذاء يخرج من قدمه نتيجة التعثُّر بسبب الازدحام، فكان أحد الأحمديين يُوقفه υ قائلا: سيدي! أرجو أن تنتعل الحذاء، ويُدخل الحذاء في قدمه υ، ثم كان يمشي فيتعثّر، ثم يقول له أحد: سيدي! أرجو أن تقف حتى ألبسك الحذاء، وهكذا يستمر الوضع، هذه كانت الحالة أثناء التنزه برفقة الناس.

قال إقطاعي أحمدي مخلص لصديقه الإقطاعي الأحمدي باللغة البنجابية: هل صافحتَ المسيح الموعود υ؟ فقال: هناك ازدحام كبير فلا توجد فرصة للمصافحة لأن الناس لا يدَعون أحدا يقترب منه υ، فقال له ذلك الإقطاعي المحبّ: متى تجد هذه الفرصة مرة أخرى، فحتى لو مُزّق جسمك إربا إربا فعليك أن تخرق حشد الناس وتصافح.

أين ذلك الوقت الذي رأيناه بأم أعيننا من هذا الوقت الذي نرى فيه بأم أعيننا آلاف الناس؟! فتدبير الطعام لسبع مئة شخص في وقت واحد كان قد أصبح صعبا، فوقف المسيح الموعود υ بنفسه لتدبير الطعام، وكانت المصافحة أمرا صعبا، واليوم يُرى مشهد تأييد الله تعالى للمسيح الموعود υ بحيث اجتمع في قاديان بفضل الله تعالى آلاف الناس من أمم مختلفة، وتُحضَّر أطعمة وفق مذاقهم وتتم الضيافة أيضا، وهذا ما يحدث في الجلسات الأخرى في باقي العالم أيضا.

وكذلك قال المسيح الموعود υ بمناسبة تلك الجلسة: قد حصل اتساع كبير وازداد عدد الجماعة جدا، ويبدو أن عملنا قد انتهى. يقول المصلح الموعود τ: أتذكر عدد الناس الذين اجتمعوا في قاديان بمناسبة الجلسة السنوية في آخر سنة من حياة المسيح الموعود υ، كما ذُكر آنفا، كان المسيح الموعود υ يقول مرارا آنذاك: قد تم ما أرسلَنا الله I من أجله في الدنيا والآن أصبحت الجماعة كبيرة لهذا الحد وقد آمن الناس بهذه الكثرة بحيث نحسب أن هدف مجيئنا إلى الدنيا قد تحقّق.

ففي يوم كان يعدُّ هذا الازدحام في أيام الجلسة عظيمًا جدا، أما اليوم (*يقول المصلح الموعود*) ففي مسجد واحد في لاهور يجتمع هذا العدد من الأحمديين تقريبا لصلاة الجمعة. (*أما اليوم فيجتمع الآلاف في المساجد، فهنا في لندن كما تكلمت عن هذا من قبل مرة أيضا يجلس ألوف من الناس الآن. فهذه آية عظيمة لنصرة الله وتأييده، والجماعات التي تحالفها نصرةُ الله تنمو وتزدهر هكذا، وتصبح أشواكا في عيون الأعداء، ويتمادى الأعداء عداءً وحسدًا. لكن قدر الله يأبى إلا أن يتحقق، ورغم أنظار الأعداء الحاسدة ينمّي الله I جماعته باستمرار ويمكّنها من التقدم والازدهار. ولا شك أن هذا الأمر بحد ذاته جالب الفرحة العظيمة لنا، إلا أنه في الوقت نفسه ينبهنا إلى واجباتنا ومسئولياتنا أيضا، ويلفت انتباهنا إلى الأهداف التي من أجلها قد بايعنا المسيح الموعود υ. ثم انظروا أنه ليس في الهند وباكستان فحسب بل تنمو الجماعة وتقطع أشواط التقدم والرقي في أكثر من مئتي بلد، كما يتنامى حسد الحساد أيضا. كانت عداوة الجماعة في الهند أو الباكستان من قبل كما سمعنا عن العداء في إندونيسيا أيضا، أما الآن فقبل يومين قد استُشهد أحد أبناء الجماعة المحليين في قرغزستان، إنا لله وإنا إليه راجعون. فاليوم سوف أصلي عليه جنازة الغائب أيضا إن شاء الله، كما وصلَنا الخبر قبل قليل من بنغلاديش أن الأحمديين كانوا يصلّون صلاة الجمعة في المسجد في إحدى المدن حيث حدث انفجار فيه ويبدو أن أحد الإرهابيين فجَّر نفسه، وأصيب بعض الأحمديين بجروح. سيصل التقرير الكامل لاحقا. نسأل الله تعالى أن يشفي المصابين وألا تكون الإصابات خطيرة، وأن يستعيدوا صحتهم عاجلا. باختصار هذا الحسد وعداوة الأحمدية هذه تزداد إثر رؤية تقدُّمها وهي تنتشر في العالم وسوف تزداد، ومع ذلك سيتحقق ما قرره القدرُ الإلهي، إن شاء الله. فالجماعة تتقدم وتترقى، وسوف تستمر في ذلك إن شاء الله.*) هناك إلهام للمسيح الموعود υ ذو معنى، ولا نستطيع أن نحدد له معنىً معينا ولا نعرف متى وكيف يتحقق، وذلك الإلهام:"**لنگر اُٹھا دو-**" (*أردية*)..*أي ارفعوا*

لَنْغَر. يقول المصلح الموعود τ: يمكن أن يكون المراد من "لنغر" هو المرساة التي تلقى في البحر لإيقاف السفن، فسيكون المعنى أن ارفعوا المرساة أي تحرَّكوا واخرجوا في العالم وانشروا رسالة الله في كل مكان. أما إذا كان المراد من "لنغر" هو المائدة والضيافة فسيكون المعنى أن عدد الضيوف قد ازداد لدرجة لم يعد ممكنًا توفيرُ الطعام لهم جميعا تحت نظام الضيافة، لذا ارفعوا المائدة وقولوا للناس أن يدبروا طعامهم وسكنهم بأنفسهم. فلا نستطيع تحديد أيٍّ من هذين المفهومين، ولا نستطيع تحديد موعده أيضا. (*على كل حال ما دام الإنسان قادرا على استضافة الضيوف فقد أُمرنا "وسِّع مكانك" أي أكثروا أماكنكم، وأفسحوا المجال للضيوف، فللعمل بهذا التوجيه الرباني يجب على الجماعة في قاديان على الأقل وعلى الفروع الأخرى للجماعة في العالم أيضا أن تسعى على الدوام لتأمين السكن الدائم والمؤقت. فاستجابةً لإلهام المسيح الموعود υ قد حصل توسُّع كبير في السكن في قاديان بفضل الله I حيث بُنيت دُور الضيافة الحديثة وتُهَيَّأ السهولة للضيوف قدر الإمكان، مع ذلك لا يجد الضيوف فيها ما يجدونه في بيوتهم، لذا يجب على الضيوف أيضا أن يضعوا في الحسبان، أن السهولة التي هُيئت لهم عليهم يشكروا الله عليها وبحسب ذلك يحققوا الهدف الحقيقي من حضور الجلسة، ولا ينظروا فقط إلى الضيافة والمرافق الأخرى.*)

يقول المصلح الموعود τ في ذكر إلهام آخر وأمنية للمسيح الموعود υ فقال: إن جميع أبناء الجماعة الذين يقدرون على حضور الجلسة فليأتوا، ويشتركوا في الاستماع إلى ذكر الله الذي يجري هنا في هذه الأيام. (*يقول*) حتى الآن ليست وسائل السفر في بلدنا سهلةً كما هي في أوروبا، أما خارج الهند ففي بعض البلاد مثل أفغانستان وإيران فهذه الوسائل أقل، كما في الجزر خارج الهند أيضا. ثم لا يوجد في جماعتنا إلى الآن (*يذكر حضرته ذلك الزمن*) أغنياء (*وإلى الآن لا يوجد أصحاب الثروة الهائلة وإن كان بعض الأغنياء نسبيًا ينضمون إلى جماعتنا*) الذين يمكنهم الوصولُ إلى قاديان في أيام الجلسة من البلاد النائية حيث أصبحت المواصلات سهلة جدا بواسطة الطائرات. وإذا انضم هؤلاء الأغنياء إلى جماعتنا (*يذكر المصلح الموعود τ زمنه*) فلن يبقى الوصول إلى قاديان صعبا عليهم من البلاد البعيدة حيث تتوفر وسائل السفر من كل نوع، ويتوقف الأمر على المال لا أكثر. لكن عدد هؤلاء في جماعتنا قليل جدا أو لا وجود لهم في الحقيقة. (*اليوم نرى أن الناس يصِلون إلى قاديان من عدة بلدان بفضل الله I*) إن غالبية الأحمديين الآن في الهند. (*والآن من باكستان والهند معا يمكن أن يصل إلى قاديان عدد لا بأس به من الرجال*) *يقول حضرته*: كثيرون في العالم يتهاونون عند بدء التقدم (*وهذا ما يدعو إلى التدبر والاهتمام*) ويحسبون أن عددهم كثُر، لكنني أود أن أخبر أمثال هؤلاء أن كل من يستطيع الوصول إلى قاديان بمناسبة الجلسة السنوية، إذا تقاعس عن الحضور إلى هنا فهذا سيؤثر حتما في أولاده والجيران أيضا. لقد لاحظتُ أن الأحبة الذين يأتون إلى قاديان مرة واحدة في السنة بمناسبة الجلسة ويصطحبون أفراد الأسرة أيضا تبقى الأحمدية في أولادهم. صحيح أن هؤلاء الأولاد غير مطَّلعين جيدا على تعاليم الجماعة لكنهم يطلبون دوما

من آبائهم أن يأخذوهم إلى قاديان للنزهة، وبذلك تترسخ الأحمدية في قلوبهم منذ الصغر. وعندما يكبرون يتمكنون من تقديم أروع نموذج للتمسك بالأحمدية. ثم من ناحية تفكير الأولاد يؤثر الاجتماع في الجلسة كثيرا فيهم، فالطفل يتأثر كثيرا دوما من الأشياء غير العادية والحشد، وبحضور الجلسة لا يلاحظ مشهدا دينيا فحسب بل يتمتع من ناحية طبعه المحب للجديد، ويصبح هذا الاجتماع مشهدا ممتعا يتذكره على الدوام.

(*فالذين يطيقون السفر إلى قاديان يجب عليهم أن يفعلوا ذلك، لكن في الوقت نفسه يجب عليهم حضور الجلسات المحلية في بلادهم أيضا حتمًا.*) *قال حضرته*: فالآباء الذين يأتون إلى هنا يولِّدون في قلوب أولادهم أيضا رغبة في الحضور إلى هنا، ويوما من الأيام يدفعهم إصرار الأولاد إلى أن يأخذوهم أيضا للجلسة، ومن ثم يخطون خطوة ثانية ذكرتُها آنفا. فالذين يهملون حضور قاديان في هذه الأيام لعذر يمكن إزالته وتداركُه، فلا يعصون أمرا من الأوامر فحسب بل هم يظلمون أولادهم أيضا. (*فعلى الأحمديين في الهند أن يبذلوا قصارى جهدهم لحضور قاديان.*) *قال حضرته*: الحقيقة أنه إلى الآن لم ينضم إلى جماعتنا أثرياء ووسائل السفر للتنقل من مكان إلى مكان تتطلب نفقات لا يتحملها الأحمديون المقيمون خارج الهند ليصلوا إلى قاديان في هذه الأيام. لكنه بفضل الله إذا انضم إلى جماعتنا كبار الأثرياء أو خفَّت نفقات السفر، وتَوفَّرت أنواع السهولة للناس، فسوف يأتي الناس إلى هنا بهذه المناسبة من كل بقاع العالم. (*قبل ستين سنة من اليوم كان يبدو صعبا جدا أن يصل الناس إلى قاديان من البلاد الأجنبية، لكننا حين نلاحظ اليوم نرى فضل الله عظيما من هذا المنطلق.*)

باختصار *يقول حضرته*: إذا كان في أميركا أحمديون أثرياء في المستقبل يطيقون السفر فسيكون واجبا عليهم بعد الحج أن يأتوا مرة أو مرتين إلى قاديان أيضا بمناسبة الجلسة السنوية. (*من الملاحظ أن الأحمديين يُتَّهمون أنهم لا يحجّون وبدلا من الحج يذهبون إلى قاديان، فقد قال حضرته هنا إن الذين يستطيعون الذهاب إلى قاديان بعد الحج فليذهبوا، لأن في قاديان تتيسر البركات العلمية، ويتمتع الناس بفيوض المركز. ورغم أنه لا توجد هناك خلافة، مع ذلك لها مكانة روحانية يشعر بها المرء بعد الوصول إلى هناك.*) *يقول حضرته*: أما أنا فأوقن أنه يوشك أن يأتي الناس إلى هنا من البلاد البعيدة، فهناك رؤيا رأى فيها المسيح الموعود υ أنه يطير في الهواء ويقول: "كان عيسى υ يمشي على الماء، أما أنا فأطير في الجو، وإنّ فضل ربي عليّ أعظمُ مما كان عليه." ففي ضوء هذه الرؤيا أعتقد أن الزمن قريب حين تصل الأخبار في أيام الجلسة بعد فترات قصيرة أن كذا من الطائرات قد هبطت من البلد الفلاني، كما كانت تحدث الحفر على الشوارع في زمن مضى بسبب العربات، ثم كانت تحدث بسبب حركة مرور السيارات، والآن تُقلّ القطارات الركاب إلى قاديان. هذه الأمور غريبة في أنظار أهل الدنيا، لكنها ليست غريبة في نظر الله.

(*الآن نرى هذه المشاهد بكثرة بفضل الله وكما أخبرتكم قبل قليل قد وصل الضيوف إلى هناك لحضور الجلسة بالطائرات من قرابة 25 بلدا، وبعض منهم من بلاد لم نكن لنتصور أن السكان المحليين منها سيحضرون جلسة*

قاديان. وليس من المستبعد أن تصل إلى هناك رحلاتٌ جوية خاصة لحضور الجلسة في قاديان.) يقول حضرته: لقد قرر الله I أن يجعل قاديان مركزا لدينه بعد مكة والمدينة، فمكة والمدينة مكانان لهما علاقة خاصة بالنبي ρ، فهو مؤسس الإسلام وسيد المسيح الموعود υ وأستاذه.

فمن هذا المنطلق لكِلا المكانين أفضلية على قاديان، ولكن المكان الذي جعله الله تعالى مركزا لهداية العالم بعد مكة والمدينة إنما هو مقرّ ظِلّ رسولِ الله ρ أي المسيح الموعود υ وهو المركز الوحيد لتبليغ دعوة الدين في هذه الأيام. ولكني أقول بالأسف الشديد أن مكة والمدينة اللتين كانتا مركزين لتبليغ الدعوة إضافة إلى كونهما مكانين مباركين، ولكن أهلهما نسوا اليوم هذا الواجب. ولكن هذه الحالة لن تدوم بإذن الله. إنني واثق من أن الله تعالى سيقيم الأحمدية في تلك المناطق أي في بلاد العرب، وستعود إلى هذين المكانين المقدسَين أي مكة والمدينة شوكتهما الغابرة.

هناك نصيحة يجب أن يتذكرها جيدا المشتركون في الجلسة، علما أن الناس في قاديان وفي أماكن أخرى أيضا يسمعون كلامي.

يقول المصلح الموعود τ: بعد أداء شكر الله تعالى أنصح جميع الإخوة المجتمعين هنا أن كل شيء يسبب الفرح للإنسان يكون مصحوبا ببعض الترح. وحيثما وُجدت الورود تكون معها أشواك أيضا. كذلك يرافق التقدّم حسدٌ وبُغضٌ ويكون مع التقدم انحطاط أيضا. باختصار، كلما كان الأمر جيدا وأعلى درجة تكون هناك بعض القوى المعادية أيضا التي تعرقل سبيلَ الحصول عليه. الحق أنه لا يستحق المرء نيل النجاح ما لم يتحمل المصائب والمصاعب. لذلك تضطر جماعات الأنبياء لتحمل بعض المشاكل والمصائب. فتحل بها أحيانا مصائب يرتدّ بسببها بعض الضعفاء وضعاف الإيمان، ويواجهون أحيانا أخرى مصائب أقل نسبيا ولكن بعضا من ضعاف الإيمان يتعثّرون بسببها أيضا.

يتابع τ ويقول: أذكر جيدا وقد ذكرتُه أيضا من قبل أن ضيفا جاء ذات مرة من بيشاور إلى قاديان، وكان المسيح الموعود υ في ذلك الزمن يجلس في المسجد بعد صلاة المغرب فيقابله الضيوف هناك. وكما قلتُ أن أتباع الأنبياء يكنّون لهم حبّا وإخلاصا بوجه خاص، فكأنهم لا يرون شيئا بعد رؤيتهم النبيَّ، ولا يبالون بشيء. فقد جاء في رواية رواها مفتي مُحَمَّد صادق المحترم أن المسيح الموعود υ خرج ذات مرة في أيام الجلسة واجتمع حوله كثير من الناس، وصافحه υ رجلٌ من ذلك الازدحام وبعد خروجه من ذلك المقام سأل الرجل صاحبَه: هل صافحتَ *(المسيحَ الموعود υ)* أم لا؟ (كما قلت من قبل أن الازدحام كان كبيرا وبالتالي لم يكن ممكنا لكل واحد أن يجد فرصة المصافحة) فقال له: عليك أن تصافح مهما كلّفك الأمر، ولو مُزِّقت عظامك، لأن المرء لا يجد مثل هذه الفرص كل يوم. فذهب الرجل وصافح *(المسيحَ الموعود υ)*.

باختصار، يتولد في قلب الإنسان حماس من نوع غريب برؤية النبي، ويكون الحماس واسع النطاق لدرجة يهيج برؤية خدام النبي أيضا. يقول حضرته τ: كلما جلس المسيح الموعود υ في المسجد بعد الصلاة أسرع الناس ليجلسوا على مقربة منه. مع أن عدد الناس حينذاك كان قليلا ولكن كل واحد كان يتمنى أن يجلس في مكان أقرب منه υ. ولما كان الابتلاء مقدرا لأحد الحضور فلم يخطر بباله في مجلس مَن هو. (كان هذا الشخص قد جاء من مدينة بيشاور) فبدأ بأداء صلاة السُنّة وأطالها كثيرا. انتظره الناس لبعض الوقت لينهي الصلاة ولكن عندما رأى المنتظرون أن الآخرين يسبقونهم ويحتلّون مكانا بالقرب من المسيح الموعود، أسرعوا وجلسوا قربه υ. فبسبب مرورهم بسرعة أصابت مرفقُ أحدٍ شخصًا كان يصلّي صلاة السنّة، فاستشاط بذلك غضبا وقال: أيّ نبي ومسيح موعود هذا الذي يضرب جلساؤه المصلّين. فارتدّ على ذلك وانصرف من هنالك.

إذًا، الشيء الذي يكون مدعاة لازدياد الإيمان، أو يمكن أن يكون كذلك، صار سببا لعثاره. فكان مثله كمثل جماعة يقول الله تعالى عنهم أنه كلما جاء نور يتلاشى نورهم. يقول المصلح الموعود τ: أنصح القادمين إلى قاديان للجلسة أنه لو واجهتم بعض المشاكل بسبب كثرة الناس وقلة العاملين فلا تقلقوا ولا تتعثّروا.

يجب أن تتذكروا هذه النصيحة دائما، سواء أكانت الجلسة هنا أو في مكان آخر، واعلموا أن المضيفين يبذلون قصارى جهودهم في تقديم الضيافة على أحسن ما يرام. ولكن مع ذلك تبقى بعض النقائص. فيجب على القادمين للاشتراك في الجلسة في قاديان أو في أي مكان آخر أن يتذكروا أنهم إذا واجهوا بعض المشاكل من ناحية إدارة النظام والأمور يجب أن يتحملوها ببشاشة، وألا يجعلوها مدعاة لضياع الإيمان. ندعو الله تعالى أن تمر أيام الجلسة في قاديان وأيام الجلسات الأخرى أيضا حاملة في طياتها بركات الله وأفضاله، وأن تجذب كل جلسة أفضال الله تعالى وبركاته ويرث جميع المشتركين فيها أدعية المسيح الموعود υ. ويجب أن يُكثر المشتركون بأنفسهم أيضا من الدعاء.

كما قلت من قبل بأن أخا أحمديا قد استُشهد في الساعة 8:50 بتاريخ 22 ديسمبر في قرغيزستان التي كانت ولاية روسية من قبل. كان اسم الشهيد: يونس عبد الجليلوف. هناك قرية تقع غرب قرغيزستان اسمها كاشغر قشتق حيث أطلق شخصان الرصاص على السيد يونس واستُشهد على إثرها، إنا لله وإنا إليه راجعون. كان الشهيد واقفا مع جاره خارج البيت إذ جاء شخصان في سيارة وبدأا بإطلاق الرصاص، وأطلقا 12 رصاصا. نفذت 7 رصاصات من جسم الشهيد واستقرت رصاصتان في جسمه. لم يُطلق المهاجمان الرصاص على جار السيد يونس الشهيد الذي كان واقفا معه بل جعلا السيد يونس وحده عرضة لها ثم ولّيا هاربينِ. نُقل الشهيد إلى المستشفى فورا ولكنه لفظ أنفاسه هناك، إنا لله وإنا إليه راجعون.

والدُ الشهيد وإخوته ليسوا أحمديين. طلب أقاربه من أحد المشايخ من معارفهم أن يصلّي عليه الجنازة. الأحمديون لم يستطيعوا الوصول إلى هناك في ذلك الوقت. على أية حال، اشترك المشايخ في صلاة الجنازة وقالوا

بأن الشهيد قُتل ظُلما وبأننا جميعا عباد الله وقتلُ عبد من عباد الله على هذا النحو ينافي تعليم الإسلام. ثم عندما وصل أفراد الجماعة الأحمدية هناك فيما بعد صلّوا عليه صلاة الغائب في بيته. كان هناك خطر أن يثير المشايخ ضجة لكون الشهيد أحمديا لأنه كان يواجه بعض المعارضة، وقد لا يسمحون أن يُدفن الشهيد في قرغيزستان، ولكن تمت مراسم الدفن بأمن وسلام بفضل الله تعالى. ثم جاء هنالك رجال الشرطة من فرع التحقيق في الجرائم وأخذوا بعض أفراد الجماعة إلى المخفر وقد أعطوا الشرطة معلومات بالتفصيل، وأخبروهم عن الجماعة الإسلامية الأحمدية، فاستغرب رجال الشرطة بسماع كلامهم وقالوا: كنا قد سمعنا عنكم شيئا آخر تماما. ثم وعدوا بأنهم سوف يميطون اللثام عن وجه الحقيقة في كل الأحوال بإذن الله، وقد بذلوا جهدهم فعلا وقبضوا على قاتلَينِ بعد فترة وجيزة. فتبين أن لهؤلاء القتلة علاقة بالإرهابيين في سورية، حيث أخبر هؤلاء القتلة الشرطةَ أن واحدا من عصابتهم قد ذهب سورية ودلّنا على أربعة من الأحمديين في قرغستان وأمَرنا بقتلهم. وقد سبق أن هوجم أحد الأحمديين السوريين بالسكاكين وضُرب بقضيب حديدي وكُسرت بعض عظامه حتى تركه المعتدون شبه ميت ولكن الله أنقذ حياته بفضله. هذا الحادث يعود إلى شهرين أو ثلاثة أشهر أو ربما إلى ستة أشهر مضت. وقد شفاه الله تعالى وهو سليم معافى الآن بفضل الله تعالى. أما هنا فقد نجح المهاجمون في قتل هذا الشهيد. ندعو الله تعالى أن يرفع درجاته.

الشرطة تبذل جهودها للقبض على مجرمين آخرين أيضا، ندعو الله تعالى أن ينال المجرمون عاقبتهم المقدرة لهم.

فيما يتعلق بردة فعل الأحمديين المحلين فقد كتبوا إليَّ قائلين بأن أفراد الجماعة في كاشغر محزونون جدا على استشهاد السيد يونس على هذا النحو. وأضافوا وقالوا بأننا لا نخاف شيئا، فبعد هذه الشهادة أيضا سوف نستمر في نشر دعوة المسيح الموعود، سيدنا مرزا غلام أحمد υ الذي جاء بحسب نبوءة سيدنا رسول الله ρ. فإنهم أقوياء الإيمان جدا بفضل الله تعالى.

لقد وُلد السيد عبد الجليلوف يونس في عام 1978م وبايع في 2008م، وكان من الأحمديين الأوائل هناك. واجه معارضة شديدة من قِبل أقاربه ولكنه بقي صامدا على عهد البيعة. لقد حدث فيه تغيُّر روحاني غير عادي فكان يتحرى العلوم الدينية دائما. ومن هذا المنطلق كان على تواصل دائم مع الدعاة، وكلما تعلّم شيئا دينيا جديدا سُرّ به جدا. كان ملتزما بالصلوات الخمس، كان وقت الاستشهاد يخدم سكرتيرا عاما في الجماعة المحلية. كان عضوا نشيطا في الجماعة. ترك وراءه أرملته وثلاث بنات وابنا. ابنته الكبرى تبلغ 9 سنوات، والبنت الثانية تبلغ 6 سنوات والثالثة 3 سنوات، أصغر أولاد الشهيد هو ابنه الذي يبلغ من العمر 3 أشهر.

يقول داعيتنا الذي مكث هناك: كان الشهيد يونس أحمديا وحيدا في عائلته ثم بايعت زوجته بعده. كان إنسانا طيبا وأحمديا مخلصا جدا. كان يحب المسيح الموعود υ والخلافة إلى درجة العشق. كان يبتسم دائما. كان دمث الأخلاق وبشوش الوجه. كان مولَعا بتعلّم الدين وتبليغ دعوته، كانت صلواته تتسم بالخشوع والخضوع. كان

يفكر دائما في تقدّم الجماعة في قرغيزستان ويدعو لها كثيرا. كان يحترم ممثلي الجماعة ودعاتها ويحبهم كثيرا. عندما اضطر بعض الدعاة إلى مغادرة البلاد بسبب عوائق قانونية حزن الشهيد كثيرا على اضطرارهم إلى مغادرة البلاد. هو أول شهيد أريق دمه في أرض روسيا (كانت هذه المنطقة روسية سابقا أما الآن فهي قرغيزستان) في سبيل الأحمدية أي الإسلام الحقيقي. ندعو الله تعالى أن يرفع درجاته باستمرار، وأن تكون كل قطرة من دمه مدعاة لإدخال أرواح سعيدة وصالحة في الجماعة الأحمدية. رفع الله درجاته وتكفّل أولاده وزادهم إيمانا ويقينا دائما. وكما قلتُ من قبل سأصلي عليه صلاة الغائب بإذن الله بعد صلاة الجمعة.